

# كيف نؤذي بالخال والنبيوة؟

دروس رمضان من عطاءات سيرة خير البرية، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## (28) الاستئذان: أدب رفيع وخلق إسلامي عظيم

بقلم الدكتور/ أحمد علي سليمان

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الاستئذان قيمة من القيم المهمة التي أكد عليها ديننا الحنيف، فهو يحفظ البيوت من انكشاف عورتها، ويمنع إفشاء الأسرار، كما أن عدم الاستئذان قد يكون سبباً في الوقوع في المحرمات - والعياذ بالله - يقول تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات: 12).

لقد أفرد القرآن الكريم آيات عدة لقيمة الاستئذان، نظراً لأهميته الكبيرة، ومنها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النور: 27).

### مراحل الاستئذان:

والاستئذان يمر بثلاث مراحل:

- 1 الاستئناس: أي اختيار الوقت المناسب وعدم الإزعاج.
- 2 إلقاء التحية والسلام.
- 3 طلب الإذن: وهو الأساس في هذا الأدب الرفيع.

### مواطن الاستئذان في الحياة اليومية

فلاستئذان يدل على حياء صاحبه وشهامته وحسن تربيته وعفته، ولا يقتصر على دخول البيوت والمجالس فقط، بل يشمل مختلف مجالات الحياة، ومنها:

- الاستئذان عند دخول البيوت أو الغرف المغلقة، حتى لا يتفاجأ أهل المنزل أو يكونوا في موقف غير مناسب لاستقبال الزوار.
- الاستئذان عند عيادة المريض، مراعاةً لحالته الصحية وراحته، فقد يكون غير مستعد لاستقبال أحد.
- الاستئذان عند الدخول إلى أماكن العمل أو المجالس العامة، احتراماً لخصوصية النقاشات الجارية أو انشغال الآخرين.
- الاستئذان عند تغيير المسار أثناء القيادة عبر إشارة السيارة، وهو نوع من الاحترام والالتزام بقواعد المرور لتجنب الحوادث.
- الاستئذان عند التحدث في موضوع خاص مع شخص آخر، حتى لا يتم التطفل على أمور شخصية.
- الاستئذان عند الاقتراب من الأطفال أو النساء حفاظاً على خصوصيتهم واحتراماً لمشاعرهم.
- الاستئذان عند استخدام أشياء تخص الآخرين، كاستعارة كتاب أو هاتف أو أي ممتلكات شخصية، حتى لا يُسبب ذلك إزعاجاً أو إحراجاً.
- الاستئذان عند التنقل في وسائل النقل العامة، مثل طلب المرور من شخص جالس أو تغيير المقعد.

# كَيْفَ نَوْضَابِ الْخَالِ الْنُبُوَّةِ؟

دُرُوسٌ رَمَضَانِيَّةٌ مِنْ عَطَائِتِ سِيرَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة

## ضرورة نشر ثقافة الاستئذان:

إننا في حاجة ماسة إلى نشر ثقافة الاستئذان في جميع مناحي الحياة، وتعويد الأطفال عليها منذ الصغر، وإدراجها ضمن المناهج التعليمية، وكذلك التأكيد عليها في التوجيهات الدينية في المساجد، وعبر وسائل الإعلام والدراما. وقد أمرنا الله تعالى بتعليم الأبناء هذا الأدب الرفيع، فقال:

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: 59).

## توجيهات نبوية في أدب الاستئذان

حرص الإسلام على تنشئة المسلم على هذا الخلق القويم، ومن ذلك ما جاء عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: "جاء رجل فقام على باب النبي ﷺ يستأذن مستقبلاً الباب، فقال له النبي ﷺ: (هكذا عنك، فإنما الاستئذان من أجل البصر)" (رواه أبو داود).

## أهمية الاستئذان في الإسلام

حرص الإسلام على تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ومن ذلك وضع آداب الاستئذان، لما له من فوائد عظيمة، منها:

- ✓ حفظ الحرمات وصيانة الأعراض.
- ✓ تجنب الإحراج والوقوع في المواقف غير المناسبة.
- ✓ إشاعة الاحترام والتقدير بين الناس.
- ✓ المحافظة على خصوصية الأفراد وأسرار البيوت.
- ✓ تعويد النفس على النظام والانضباط في التعامل.

وقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أهمية الاستئذان، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ (النور: 27).

## وقد وضع الإسلام آداباً للاستئذان، منها:

- اختيار الوقت المناسب.
  - طرق الباب بلطف دون إزعاج.
  - الوقوف بعيداً عن مدخل الباب وعدم التلصص.
  - التعريف بالنفس عند الاستئذان، وعدم الاكتفاء بقول "أنا".
  - تكرار الاستئذان ثلاث مرات، فإن لم يؤذن له، فليرجع دون إلحاح.
- قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (النور: 28).

وإن أذن للإنسان بالدخول، فليدخل بفرح وسرور، مع إلقاء السلام.. ادخلوا مستبشرين فرحين امتثالاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ (النور: 61).

# كيف نؤذي بالخال والنبيوة؟

**دروس رمضان من عطاءات سيرة خير البرية)، لفضيلة الدكتور/ أحمد علي سليمان (رمضان 1446هـ) صوت الدعوة**

## الاستئذان في الاتصال الهاتفي

إن الرنين المتكرر للهاتف دون توقف يشبه الطرق المستمر على الباب، وهو أمر مزعج وغير مقبول. لذا، يجب على الإنسان أن يتحلى بالذوق، فلا يلح في الاتصال بشكل متتابع، بل ينتظر فترة كافية، فإن لم يُجب، فليتفهم أن الشخص قد يكون مشغولاً أو مهموماً أو مريضاً فارحموا الناس وارفقوا بهم وابتعدوا عن كثرة الإزعاج

## الاستئذان وأثره على المجتمع

إذا انتشر الاستئذان بين أفراد المجتمع، فإنه يسهم في تحقيق العديد من القيم الإيجابية، مثل:

- تعزيز الاحترام والتقدير بين الناس.
- تقوية العلاقات الأسرية والاجتماعية.
- نشر الأمان والراحة النفسية في المجتمع.
- الحد من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التطفل وانتهاك الخصوصية

## كيف نغرس ثقافة الاستئذان في الأطفال؟

**التعليم بالمثال:** يجب أن يرى الطفل والديه يلتزمان بالاستئذان، حتى يتعلمه منهم عملياً.

**استخدام القصص:** يمكن سرد قصص عن أهمية الاستئذان بأسلوب مشوق يناسب الأطفال.

**المكافأة والتشجيع:** عند التزام الطفل بالاستئذان، يجب تشجيعه بالكلمات الطيبة أو المكافآت البسيطة.

**إدراج الاستئذان في المناهج الدراسية:** لتعزيز هذه القيمة في الأجيال القادمة.

وهكذا فالاستئذان أدب عظيم يعكس رقي الأخلاق وحسن التعامل، وهو سبب في حفظ الحرمات، وصيانة العلاقات، ونشر الاحترام بين الناس. فلنحرص جميعاً على تعليمه وتطبيقه في حياتنا اليومية. الاستئذان ليس مجرد سلوك اجتماعي، بل هو خلق إسلامي راقٍ، يعكس أدب الإنسان ورقية. وهو وسيلة لحفظ العلاقات الاجتماعية، ونشر الاحترام والطمأنينة بين الناس. فلنحرص على تطبيقه في حياتنا، وتعليمه لأبنائنا، حتى يكون مجتمعنا أكثر تحضراً واحتراماً

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا الصِّيَامَ وَالْقِيَامَ وَصَالِحَ الْأَعْمَالِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ... اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِيكُمُ وَأَنْجَالِكُمْ وَأَخْفَادِكُمْ وَذُرَارِكُمْ أَجْمَعِينَ الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ وَالْحُبُورَ، وَالسَّعَادَةَ الْعَامَّةَ التَّامَّةَ الْكَامِلَةَ الشَّامِلَةَ الدَّائِمَةَ الْمُسْتَقَرَّةَ الْمُسْتَمِرَّةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ... نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، وَلِمُجْتَمَعِنَا وَلِشَعْبِنَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْ مِصْرَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، طُولَهَا وَعَرْضَهَا وَعُمْقَهَا، بِحَارَهَا وَسَمَاءَهَا وَنِيلَهَا، وَوَقِّقْ يَا رَبَّنَا قِيَادَتَهَا وَجَيْشَهَا وَأَمْنَهَا وَأَزْهَرِهَا الشَّرِيفَ، وَعُلَمَاءَهَا، وَاحْفَظْ شَعْبَهَا، وَبِلَادَ الْمُحِبِّينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

## خادم الجناح النبوي

**خادم الدعوة والدعاة د/ أحمد علي سليمان**

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

واتس أب: **0112225115** بريد الكتروني:

[drsoliman55555@gmail.com](mailto:drsoliman55555@gmail.com)

متابعة الصفحة الرسمية، وعنوانها: (الدكتور أحمد علي سليمان)؛ يضمن لك كل جديد <https://www.facebook.com/drahmedalisoliman/>